

الباب الأول

المقدمة

أ – خلفية البحث

التعليم هو جهد يبذله المعلم في توجيه الطالبات لاكتساب المعرفة والقيم الأخلاقية والأخلاق الحميدة. في هذا السياق، يلعب المعلم دور النموذج الذي يقدم التوجيه، ويبني الشخصية، ويطور الشخصية، ويوسع آفاق ومهارات كل فرد¹. لا يقتصر التعليم على كونه وسيلة لنقل المعرفة، بل هو أيضًا وسيلة لبناء أفراد مستقلين ومبدعين وقادرين على التكيف مع تغيرات العصر. يشمل التعليم مختلف الجهود التي تبذلها المؤسسات لتزويد الطالبات بالمعرفة والمهارات والقيم التي تهدف إلى بناء كفاءات متميزة. بالإضافة إلى ذلك، يلعب التعليم دورًا في غرس الوعي العميق بالعلاقات الاجتماعية والقضايا المختلفة التي تحدث في البيئة المحيطة بهم².

في إندونيسيا، يعد التعليم مجالًا علميًا يشهد تطورًا مستمرًا. وقد نفذت الحكومة العديد من السياسات لترقية جودة التعليم، مثل منهج "التعلم المستقل" الذي يهدف إلى توفير المرونة في التعلم وتعزيز مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطالبات. ومع ذلك، لا تزال هناك العديد من التحديات التي تعيق فعالية التعليم في إندونيسيا، ومن بينها عدم تحقيق الجودة المثلى في عملية التعلم داخل الفصول الدراسية. لا تزال العديد من المدارس تعتمد على أساليب التدريس التقليدية التي

¹ Pristiwanti Desi, "Jurnal Pendidikan Dan Konseling," *Jurnal Pendidikan Dan Konseling* 4, no. 1980 (2022): 1349–58.

² Ibid, hlm. 3.

تركز على المعلم (*teacher centered learning*)، مما يقلل من الفرص المتاحة للطلاب للمشاركة النشطة والتفكير النقدي. وهذا يؤدي إلى انخفاض مستوى تفاعل الطالبات في عملية التعلم وضعف نتائجهم الدراسية.

مشكلة أخرى تواجه قطاع التعليم في إندونيسيا هي ضعف فهم الطالبات للمواد الدراسية، خاصة في بعض المواد مثل اللغة العربية^٣. تعد اللغة العربية ذات أهمية كبيرة، لا سيما في فهم المفاهيم الإسلامية. وباعتبارها لغة القرآن والحديث، تُدرّس اللغة العربية كمادة إلزامية في المدارس الإسلامية في إندونيسيا، ومن بينها مدرسة الثانوية الحكومية بيرسيس ٦٩ مترمان. تعتبر اللغة العربية مادة تحتاج إلى فهم عميق، لأنها تشمل عدة جوانب مثل القواعد النحوية (النحو والصرف)، والمفردات، بالإضافة إلى مهارات اللغة الأخرى مثل القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث. ومع ذلك، لا يزال العديد من الطالبات يواجهون صعوبات في استيعاب دروس اللغة العربية، ويرجع ذلك إلى أساليب التدريس غير التفاعلية والتي تركز بشكل على المعلم (*teacher centered learning*). وهذا يؤثر على انخفاض نتائج تعلم الطالبات وضعف اهتمامهم بتعلم اللغة العربية.

استنادا إلى نتائج المقابلات التي أجريت مع الطالبات الذين قاموا بتنفيذ تدريب مهارات التدريس في الفصل الدراسي السابق، تبين أن العديد من طلاب الصف الثامن في مدرسة الثانوية الحكومية بيرسيس ٦٩ مترمان يواجهون صعوبات في تعلم اللغة العربية. حيث إن عملية التعلم تميل إلى استخدام الأساليب التقليدية

³ Nur Hizbullah and Zaqiatul Mardiah, "Masalah Pengajaran Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah Di Jakarta," *Jurnal Al-Azhar Indonesia Seri Humaniora* 2, no. 3 (2015): 189.

مثل أسلوب المحاضرة، مما يجعل الطالبات أقل نشاطاً وأقل مشاركة في الأنشطة التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، يواجه المعلمون تحديات في تقديم المواد الدراسية، حيث يضطرون إلى الشرح ببطء وتكراره عدة مرات لأن بعض الطالبات لا يزالون يجدون صعوبة في الفهم، بل إن هناك من لم يتمكن بعد من قراءة النصوص باللغة العربية. وهذا يدل على الحاجة إلى تحديث أساليب التعلم من أجل ترقية نتائج تعلم طلاب الصف الثامن في مدرسة الثانوية الحكومية بيرسيس ٦٩ مترمان^٤.

استناداً إلى نتائج المقابلة مع معلم مادة اللغة العربية للصف الثامن والملاحظة التي أُجريت في ١١ مارس ٢٠٢٥، تبين أن نحو ٦٠٪ من الطلاب لم يفهموا مادة اللغة العربية فهماً شاملاً. ويتضح ذلك من قلة مشاركة الطلاب في الأنشطة التعليمية، وصعوبة فهم المفردات وتراكيب الجمل، وكذلك في أداء التمارين المتعلقة بمهارتي القراءة والترجمة. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج الاختبار اليومي أن غالبية الطلاب حصلوا على درجات أقل من معيار الحد الأدنى من الإتقان (KKM). وتشير هذه النتائج إلى ضرورة استخدام نموذج تعليمي أكثر تشويقاً وتفاعلاً لتحسين فهم الطلاب للغة العربية.

لمواجهة المشكلات المذكورة أعلاه، من الضروري الابتكار في استراتيجيات التدريس لجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وجاذبية. أحد الحلول الممكنة هو استخدام نماذج تعليمية أكثر تفاعلية تتمحور حول الطالب (*student centered learning*) تتيح هذه الاستراتيجيات للطلاب فرصة للمشاركة النشطة في عملية

^٤ المقابلة مع طلاب تدريب مهارات التدريس في الفصل الدراسي ١٢١، نادية أمل الخيرات (Nadya Ummul Khairat) وأندرو بوتيرا بحري (Andru Putera Bachri) في جامعة جاكرتا الحكومية، ديسمبر ٢٠٢٤.

التعلم، مما يساعدهم على فهم المادة بشكل أفضل. إن تطبيق نموذج تعليمي مناسب يعد عاملاً مهماً في ترقية جودة التعليم داخل الفصل الدراسي.

أحد نماذج التعلم التي يمكن استخدامها لترقية نتيجة تعلم الطالبات هو الدور التعليمي 7E. تعد الدور التعليمي 7E أو *Learning Cycle 7E* نموذجاً تعليمياً يتمحور حول الطالب^٥. حيث يمنح هذا النموذج فرصة واسعة للطلاب لتطوير أساليب التعلم الخاصة بهم وتكييفها بشكل مثالي. بالإضافة إلى ذلك، يسهم هذا النموذج في تعزيز مهارات التفكير النقدي، مما يساعد الطالبات على فهم المفاهيم بعمق وتطبيقها في عملية التعلم^٦. وفقاً لما ذكره ابسنكرافت (Eisenkraft) الذي ترجمه سوترسنو (Sutrisno)، دويستوتي (Dwiastuti)، وكاريانتو (Karyanto)، يتكون هذا النموذج من سبع مراحل، وهي: استنباط (*elicit*)، إشراك (*engage*)، الاستكشاف (*explore*)، الشرح (*explain*)، التوسع (*elaborate*)، التقييم (*evaluate*)، التوسيع (*extend*)^٧. تم تصميم هذا النموذج التعليمي لتشجيع الطالبات على أن يكونوا أكثر نشاطاً في عملية التعلم من خلال الاستكشاف، والمناقشة، والتفكير العميق في المادة الدراسية. من خلال تطبيق الدور التعليمي 7E، يتوقع أن يتمكن الطالبات من فهم مادة اللغة العربية بشكل أعمق، مما يؤدي إلى ترقية نتيجة تعلمهم في الفصل.

Intelligentia - Dignitas

⁵ Nur Efendi and Dian Nur Mufidah, "Penerapan Model Pembelajaran Learning Cycle 7e Untuk Meningkatkan Kemampuan Berpikir Kritis Siswa," *SEJ (Science Education Journal)* 2, no. 2 (2018): 109-20.

⁶ Pugh Wawan, Sri, "Pengaruh Model Learning Cycle 7e Terhadap Motivasi Belajar Siswa Dalam Pembelajaran Biologi," *Pendidikan Biologi FKIP Universitas Sebelas Maret*, 2000, 589-93.

⁷ Ibid, hlm. 2.

بناء على المشكلات المذكورة أعلاه، يهدف هذا البحث إلى دراسة تطبيق الدور التعليمي 7E في ترقية نتائج تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة الثانوية الحكومية بيرسيس ٦٩ مترمان، جاكرتا الشرقية. ومن المتوقع أن يكون هذا النموذج التعليمي حلا فعالا لترقية جودة التعليم، ومساعدة الطالبات على فهم دروس اللغة العربية بشكل أفضل.

ب - تركيز البحث و فرعيته

بناء على الخلفية أعلاه، تركيز هذا البحث على استخدام فهم الطالبات في مادة اللغة العربية الدور التعليمي 7E لطلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية بيرسيس ٦٩ مترمان. كما يمكن تركيز فرعي على البحث الإجرائي، على النحو التالي:

(١) عملية التعليم مادة اللغة العربية في مهارة القراءة من خلال الدور التعليمي 7E لطلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية بيرسيس ٦٩ مترمان

(٢) نتائج التعليم مادة اللغة العربية في مهارة القراءة من خلال الدور التعليمي 7E لطلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية بيرسيس ٦٩ مترمان

Intelligentia - Dignitas

ج - أسئلة البحث

بناء على تركيز البحث السابقة، فنظمت الباحثة بصياغة أسئلة البحث على

النحو التالي:

- (١) ما مدى فعالية تطبيق نموذج دورة التعلم ذات المراحل الدور التعليمي 7E لطلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية بيرسيس ٦٩ مترمان؟
- (٢) هل هناك ترقية في فهم مادة اللغة العربية في مهارة القراءة باستخدام الدور التعليمي 7E لطلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية بيرسيس ٦٩ مترمان؟

د - أهداف البحث

هـداف في هذا البحث هو:

- (١) فعالية تطبيق نموذج دورة التعلم ذات المراحل الدور التعليمي 7E لطلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية بيرسيس ٦٩ مترمان
- (٢) ترقية في فهم مادة اللغة العربية في مهارة القراءة باستخدام الدور التعليمي 7E لطلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الحكومية بيرسيس ٦٩ مترمان

Intelligentia - Dignitas

هـ - أهمية البحث وفوائدها

(١) الفوائد النظرية

في هذا البحث، من المتوقع أن يساهم هذا البحث في زيادة المعرفة والمراجع، خاصة في المجال التعليمي، ويساعد في ترقية فهم الطالبات.

(٢) الفوائد التعليمية

١. فوائد للمعلمين

يمكن أن تتميز نتائج هذا البحث بالإبداع والابتكار، مما يسهل على المعلمين تقديم الدروس.

٢. فوائد للطلبة

يمكن أن تسهل نتائج هذا البحث على الطالبات فهم الدروس، ومن المتوقع أن توفر فوائد للطلبة.

٣. فوائد للمدرسة

يمكن أن تكون هذه الدراسة مصدرًا للمعلومات لترقية جودة التعلم للمدرسة

Intelligentia - Dignitas